

بيان صحفي

كيان يهود كيان غاصب فلا شرعية له ولا يجوز الاعتراف بوجوده

وقع كيان يهود ولبنان على اتفاق إطاري عقب أربعة أيام متواصلة من المفاوضات المباشرة في واشنطن، وينص الاتفاق على إعلان كيان يهود ولبنان عزمهما إنهاء النزاع بينهما ومعالجة أسبابه الكامنة وإنهاء أي حالة حرب، والتزامهما بعملية واضحة يستعيد بموجبها الجيش اللبناني السيادة الفعلية على أراضي لبنان، كما ينص على تولي الجيش تدريجياً المسؤولية الأمنية الكاملة في منطقتين تجريبيتين في جنوب لبنان.

لا شك أن هذا الاتفاق الإطاري بما جاء فيه من بنود وخاصة البند الأول الذي نص على: "تؤكد إسرائيل ولبنان حق كل دولة في الوجود بسلام، ورغبتهما المتبادلة في العيش بأمن بوصفهما دولتين ذاتي سيادة ومتجاورتين.."، يحققان لليهود ما تمنوه طوال عقود مضت، فهو اعتراف واضح بشرعية كيانهم الغاصب لفلسطين وجنوب لبنان وأجزاء من سوريا، وهذا أمر لم ولن تقبل به الأمة الإسلامية لا في لبنان ولا في غيره، فالأمة الإسلامية قد ربت أبناءها على انتظار اليوم الذي ستحرر فيه فلسطين بالكامل، فيدخلوها فاتحين مكبرين.

إن كيان يهود أهون على الأمة الإسلامية من أي احتلال سبق في تاريخها، فالأمة تطوفه بمئات الملايين! ولكن القرار السياسي بتكبير جيوشها وحبسهم خلف جدران سايكس بيكو هو الذي جعل احتلال فلسطين يستمر طوال العقود التي مضت. وهذا ما يؤكد الواجب الملحق على عاتق جيوش المسلمين، لا سيما في دول الطوق، أن يتحركوا فنتحرك الأمة معهم لتحرير الأرض المباركة.

إن الذي يظن أن اتفاقيات التطبيع هذه، بكل أشكالها، ستجعل الأمة الإسلامية تضيق بوصلتها وتنسى أن فلسطين أرض إسلامية فتحها الصحابة الكرام وفيها المسجد الأقصى أولى القبلتين ومسرى رسول الله ﷺ وثالث الحرمين الشريفين. إن الذي يظن ذلك هو واهم! فالأمة الإسلامية تعلم أطفالها منذ نعومة أظفارهم أن تحرير فلسطين أمانة في أعناقهم وأن الذين سيحررونها هم جند قد حباهم الله من بين الأمة بقول الله تعالى: ﴿عِبَادًا لَّنَا أُولِي بَأْسٍ شَدِيدٍ﴾.

وللذين قد أكل اليأس قلوبهم وأصبحوا يسيرون خلف أمريكا وربيبها كيان يهود خوفاً على دنياهم، نذكرهم بقول رسول الله ﷺ: «يَأْتِي عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ يُخَيَّرُ فِيهِ الرَّجُلُ بَيْنَ الْعَجْزِ وَالْفُجُورِ، فَمَنْ أَدْرَكَ ذَلِكَ الزَّمَانَ فَلْيُخْتَرْ الْعَجْزُ عَلَى الْفُجُورِ». فكيان يهود ومن خلفه أمريكا يطمحون أن يصير كل بلد من بلاد المسلمين إلى الاعتراف بشرعية الكيان لتبدأ بعدها المفاوضات على الحدود والتفاصيل التي لن تغير واقع الاعتراف به، وبذلك يكونون قد حققوا لليهود بالاتفاقيات ما عجزوا عنه بالقوة، فيسجلوا بذلك أسماءهم في قائمة من ضيعوا الأرض المباركة فلسطين وباعوها لأعداء الأمة الإسلامية.

إن كيان يهود كيان غاصب لأرض المسلمين، فلا شرعية له ولا وجود في ديار المسلمين، وتخليص الأمة منه ومن شروره هو مسؤولية جيوش الأمة كلها، الأقرب فالأقرب. وإلى ذلك ندعوهم ونواصل نداءهم. قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا مَا لَكُمْ إِذَا قِيلَ لَكُمْ انْفِرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ اتَّقَلْتُمْ إِلَى الْأَرْضِ أَرْضَيْتُمْ بِالْحَيَاةِ الدُّنْيَا مِنَ الْآخِرَةِ فَمَا مَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا فِي الْآخِرَةِ إِلَّا قَلِيلٌ﴾.



المكتب الإعلامي المركزي لحزب التحرير

جوال: 0096171724043

تلفون/فاكس: 009611307594

بريد إلكتروني: media@hizb-ut-tahrir.info

موقع حزب التحرير
www.hizb-ut-tahrir.org
موقع المكتب الإعلامي المركزي
www.hizb-ut-tahrir.info